هذان كتابان جليلان فخران وسيران أحدهما وهو
الذي بالأصل في بعض ما يتعلق بمعشى عديد أما
الإمام بالنيات والآخر وهما يتعلق بالعقيدة
وهذا الذي بالهامش وهما وما يتعلق بالعقيدة
وخليفتنا سيدا الكونين عمدة العارفين
وقدوة الواصلين الأستاذ الشيخ أحمد
العتيبي بن الغوث الشيخ محمد وافي
وافي في محمد الله تعالى فرغ
وعاينا الله تعالى بجاه سيدنا
وقوانا في صراط الله
عليه وسلم وعلى
وأصحابه
وقع الفراغ من العتيبي
وافي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فبادر إلى ابتداء فيموت الانتهاء

الحمد لله الذي أخلص عباده المؤمنين مما أفسد به المنافقون وكذب به جمع الكاذبين والصلاة والسلام على محمد المخلص في أعماله وأقواله أجمعين وبعد فهذه كلمات دعتني الحاجة إلى جمعها للمسلمين في صحيفة الإخلاص وذلك لا يملك بيانه إلا بمشاهدة وفرد كم هذا الفقير إلى ربه وفقه الله الغني بهذا إن شاء الله بفرقة فرقة على كلمات على قوله تعالى بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد سميتها بالخلاص في صحيفة الإخلاص والله أرجو أن ينفع به الأقارب والأجانب إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

فرقة قال تعالى

بلى

والصلاة والسلام على محمد إن قول الإنسان تعالى تفسير محمد قاضي قضاة الشرع بهذا عند ربه وأسيم ذنبه قال العقيبي بن البيتي والمسلمين وأسيء به إخبار الحصر راجعا من الله أن يبقى بهذا المؤمنين في كل بلد وقد استعمال بأن الشرعي لا يجب الحصر المسألة الأولى في بيان الاختيار الذي على في الحصر الثانية في صيغة الحصر الثالثة في نوع الحصر والرابعة في بيان مراتب الحصر واشتباه الخاصة والسلامة في بيان سبب كثرته وقلته وقوته وضعفه وفي بيان الزوال الخامسة السابعة مما وسع الحاسر ويتعاقب عليه وما يسر في وسعه ولا يتعاقب عليه ويدل عليه اختيار تنبيه الأول عليه السلام الحصر بأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقوله الحصر تفسير الإيمان كما تفسير الصبر الفصل الثاني قال أنس كنا يوما جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن من هذا الباب رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في شماله فلما سلم

قوله

بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون فقوله تعالى بلى فيه وجوه الأول أنه إثبات لما أبطله
اليهود والنصارى لعنهم الله من دخول غيرهم الجنة فبين أنه قبله من
نوعهم وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى فقال الله تعالى لما نفى
أن يكون لهم برهان أثبت أن من أسلم وجهه لله برهانا وقال الشاعر
من أدعى شيئا بلا سلم * لا بد أن يصحح دعواه
أنه كلام فيل لهم أنتم على قولكم عليه لا تفوزون بالجنة بلى
من يمن ثم لم يفتكم وأسلمتم وجهكم لله وأحسنتم قلبكم الجنة فيكون
ذلك تمثيلا لهم في الإسلام وتمثيلا لمعارفة علامهم تعالى من يدخل
الجنة لكي يفعلوا بما هم عليه ويعرفوا الذي من الله يفيه
تندم فلت مكن أن يكون تمثيلا لمن أشرك على نفسه من الموحدين
أولا أقاما فقتني من أسلم وجهه لله جمع إسلام الانبعيس الإلاعة لله
وأنه أخص الوجه بالذكر لوجوه أخر منها لأنه أشرف الأعضاء في

قبل قال قلم يزل يقوم من الليل شيئا غير أنه قال أنعلت على مرابيه ذكر الله ولا يقوم حتى
يقوم لصلاة الصبح ثم أشمعه يقول لأخيه أقلت أنعلك وكبرت أن أستغفر
عمله فقلت يا عبد الله ثم يذكر نبي وأنا مذنب ولا صبر ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل أقدار وكل أقدار وتأتي إعرف عملك قبل أن تعمل عملا كثيرا فإنك لن
تبلغ بك ذلك فأقام الأقدار فلما وثبت عملي فقال أقام الأقدار أنت ثم إني
لأجز عملي أحد من المسلمين في نفسي شيئا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه فقال عبد
الله هي التي بلغت بك وهي التي لا تطاق أنت الثالث قال عليه السلام ذب الشيطان
وإياكم والأثم فإنكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن
حالقة الدين لا تدخلوا قال عليه السلام إنه سيصيبكم أمتي داء الأمم قالوا وما داء
الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى
يكون البغي ثم الهرج الحذاء فسر أن فوسى عليه السلام لحذاء مقب التي ربه رأى رجلا
الفقر رجلا يعبد بمكانه وقال إن من الكريم على ربه فسأل ربه أن يميته بالشهيد قلم

[illegible] الحواس والعقل والتخيل فإذا اتواضع لا [illegible]
[illegible] الأولى وثانيهما أن الوجه فيه يقتضي به عن النفس قال الله
تعالى كل شيء هالك إلا وجهه لا استغلاة وجهه ربه لا على وثالثهما
أن أعظم العبادات أي السجود وهي إنما تحصل بالوجه ولا جرم خص
الوجه بالذكر وهذا قال زين بن علاء بن نفيل

* وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له الأرض تحمل صخرا ثقالا *
* وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له المزن تحمل عذبا زلالا *

فيكون المرء واهبا نفسه لمن له الأمر والإذلال لهما وذكر الوجه وأراد
به نفس الشيء وذلك لا يكون إلا بالانقياد والخضوع وإذلال
النفس في طاعته وتجنب معاصيه وقيل هو عبارة عن الإخلاص

[illegible] الأقرار [illegible] الأقرار [illegible] الأقرار [

لا يشرك به شيئا ولا يكون عمله بتراءي الناس غيره او فعلها رجاء
ثوابه وذلك دلالة على ان المرء لا ينتفع بعمله الا اذا فعله
على وجه العبادة والاخلاص والنية وقوله تعالى وهو محسن
اي للابرار يكون تواضعه اليه بفعل حسن لا بفعل قبيح وقال
الحسن تتواضعون اليه لا كبرا فعال بهيئة وموضع قوله وهو
محسن موضع حال كقولك جاء زيد راكبا وهو راكب الجواد
ثم بين ان من جمع بين متزين قلبه اجر عند ربه يعني به الثواب
العظيم ثم وعد من النعيم لا يلحقه خوف ولا حزن فاما الخوف فلا
يكون الا من المستقبل واما الحزن فقد يكون من الواقع والماضي
كما قد يكون من المستقبل فتعلق بالاتي على نهاية الاستقامة

بقيته وكذلك المسألة الثانية ابتداء الحصر اذا انعم الله على
اخيك بنعمة فارادت زوال نعمته بالحسد وان استحببت
بهذا الموال الغبطة والمنافسة اما الاول فحرام بكل حال لان النعمة
ثواب يستحق بها على الله والحسد يبطل بها ثوابه فاذا قلت زوالها
من حيث انها نعمة بل من حيث انها تتوصل بها الى الحسد والشر والاذى وان
يدل على ان الحصر قد ذكر ذلك في ايات اخر مثل قوله تعالى ويردونكم
من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم فاعلم ان حسد زوال النعمة لا يكون حسدا
ان فيهما قوله تعالى
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وقال تعالى
ان تمسسكم حسنة
تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وهذا الفرح شماتة والحسد والشماتة متلازمان
وقد ابعد ما ذكر الله حسد اخوة يوسف وعبر عما في قلوبهم بقوله
اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وبين تعالى ان حسدهم يجازيهم عن كراهتهم حصول تلك
النعمة له وغاظهم قوله تعالى ولا يحزنك
بصدورهم حاجة مما اوتوا ولا تضيق
بهم صدورهم ولا يغتموا وقال تعالى ان الله عليم بعدم الحسد وشاهد بهما قال تعالى كذلك
الناس امة واحدة فبعث الله النبيين الى قوله الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم

لان النعيم الحقيقي اذا زال وكم وخلص من الخوف والحزن ولا يحزن
على امر فاته ولا على امر ينال له ولا يخاف انقطاع ما هو فيه وتغير
فقد بلغ النهاية وفي ذلك ترغيب في منزل الكرام بفضله وتحذير من
خلافه الذي هو يفيد الكفار المذكورين من قبل وان لم يذكر الله تعالى
وخر اولا في جمع وفيه قوله وكم من ملك في السماوات فالا
شفاعتهم وقوله ومنهم من يستمع اليك وقال في موضع آخر
يستمعون اليك وقال ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من
عندك لم يقل خرج **وهذا اول الثاني عشر** في المسائل
واجوبة الله ان يتقبل القبول في جعله وقد انتهى فاول المسائل
الاولى في قبل النبوة قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال

بالنيات

واحدا بغير تدبر بلا ياسية وقبول القول وتاسعها قال ابن عباس كان اثنا اليهود
قبل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالوا فقد قالوا انشدك بالنبي الذي
اذا تبعه وبالكتاب الذي انزل عليه لا تنصر ذاك كانوا ينصرون
من ولد اسماعيل عم وكفروا به بعد معرفتهم اياه فقال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا الآية قوله اي يكفروا بما انزل الله تعالى في
بنت حيي للنبي عليه السلام حتى ابوها عم عمر بن فقال في
انه النبي الذي بشر به موسى عليه السلام فقال ابوها
فقال انه اياه الحياة
والذي نزل على انها لبينة بحرام وجوا اولهما قوله تعالى وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون وثانيهما قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وانما المسابقة عن
خوف الفوت وهو كالعثر يسابقا الى ضرة مولا منها اذ يجزع كل واحد ان
يسبقه صاحبه فيتخلى عن قوله لا يجتمع منزلة لا يجتمع منزلتهما وثالثهما قوله عليه السلام
الحسد لا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فانفقه في سبيل الله ورجل اتاه الله علما
فهو يعمل به ويعلمه الناس وهذا الحديث يدل على ان الحسد قد يكون بمعنى المنافسة
ثم نقول المنافسة قد تكون واجبة ومندوبة ومباحة اما الواجبة فكما اذا كان

بالنيات وقال إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم وإنما ينظر
إلى قلوبكم ونياتكم وجاء الإسرائيليات أن رجلا قربكبشا من رمل
في جماعة فقال في نفسه لو كان هذا الرمل كله دقيقا لقسمته بين الناس
فلما رضي الله تعالى إلى نيته فقال الله إن الله قبل صدقتك وشكر حسن
نيتك وأعطاك ثوابا فلو كان كله دقيقا فتصدقت به فلست وجه
رموز الحديث والجامع الصغير من تفريع الكنز الذي سهل في سفر
عنه صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته
وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا فاز في قلبه نور المسألة
الثانية الانفصال إذا عمل أو قال أو اعتقد أن الله في فعل من
الأفعال جلب نفع أو دفع ضر كتم في قلبه قبل وطلب وهو صفة

وأما إن كانت تلك النعمة من البعض بل المنزوية كالانفراد في سهل الله والتسليم لتعليم
الناس إن كانت المناقصة فيهما من وجه وأما إن كانت تلك النعمة من المباحات كانت
المناقصة فيهما من المباحات وبالجملة فالمرفوع أن يجتمع والهاء من الغير فلا
يجب خصوص تلك الذوات وزوال الانفصال عنه بهذا الغير فرفوع أكرمنا منه فيه وعسى أن زوال
الانفصال عنه بالنسبة التي الغير له يقال آخر مما لا يحصل له مثل واحد للغير
وأنت إن يزول عن الغير فلا يحصل له فإذا حصل الناس عن أمر الله يقين فهكذا القلب
لا يتبعك من سهو الكم في الأخرى فيما منا أن وجد قلبه يجيئا فوز على إزالة تلك القضية
من ذلك الشخص لأن المنافق هو صاحب الحسد المذموم وإن كان يحب قلبه يجيئا ثم عند التقوى
من إزالة تلك النعمة من الغير فالمرجو من الله تعالى أن يعفو من ذلك وتفعل هذا هو الم إذ
من قوله عليه السلام ثلاث لا يتبعك المؤمن منهن الحسد والطيرة والكبر ثم قال وله منهن
مخرج إذا حسدت فلا تبغ إذا وجدت في قلبك شيئا فلا تفعل به فهذا هو الكلام في حقيقة
الحسد وكله من كلام الشيخ الغزالي رحمة الله عليه فإنه الغزالي المسألة الثالثة
في أنواع الحسد قال الغزالي رحمة الله متى أن أربعة الأولى يجب زوال تلك النعمة عنه
وإن كان ذلك لا يحصل له وهذا غاية الحسد والثانية أن يحب زوال تلك النعمة عنه
إليه فقط بغيته في دار حسنة أو أفعال جميلة أو ولاية نافذة فهذا بغي وهو يجب أن تكون

تقتضي ترجيح وجود ذلك الشيء على عدمه وهي الإرادة فهذه الإرادة
هي النية والداعية له على تلك النية ذلك الفعل إذا لا يخلو إما أن يكون
الصراف أعرف هذا فيقول الداعية على الفعل إما أن يكون أمرا
واحدا أو أمرا يكون أمرين على التقدير الثاني فإما أن يكون كل واحد
منهما مستقلا بالداعية أو لا يكون واحد منهما مستقلا بذلك أو
يكون أحدهما مستقلا بذلك دون الآخر فهذه أقسام أربعة الأول
أن يكون الداعية واحدا ومتى كان الداعي مجتمعا على الانفراد فلما يزال
واقع من مكانه فهذا الفعل الذي اعتبر له الاعتقاد قد أنتج من
الطبع وواجب الشيء من الطبع وهذه النية تسمى هذا الفعل ويسمى
الفعل بموجبها إطلاق اسم الثاني أن يجتمع على الفعل داعيان مستقلان

الثاني أن يستقل بنفسه فلما أن يفعل ولا يفعل وإذا فعل ولا يفعل ومثال الأول
تحت الكلام والمنزل والمنزل الأول فيه أو من فوقه ومن فوقه
والمنازل أخف من المنازل الأول فلا يزال فعلي ولا تتمنوا فلا فضل الله به
بعضكم على بعض فتنبه لمثل ذلك من فوقه وأما النية فهي
المسألة الثالثة أن يكون الشيء الواحد من جهة الله
النية عليه للمتسبب تسعة أشياء
الأول الاعتراض والبغضاء فإن الإنسان إذا بغضه قلبه وغلبت عليه
وذلك الغضب يولد الحقد والحقد يقطع التسبب ولا ينفع فإن عجز المبغض عن
التسبب بنفسه أحب أن يتسبب منه إلى من يهمه الأمر عمرو بن زيد فرح
وهمه الأمر فيه تسلية وذلك لأنه ضرر إلى قلب الحسد من لوازم البغض
والاعتراض ولا يقدر فيهما وأقصى الأمر كان ومثال الثاني أن لا يكتم ذلك الاعتراض في
نفسه وأن يكون ذلك الحال من نفسه فإذا أن يبغض إنسانا ثم تستنبه عنه قسمته
وقسمته فهذا غير ممكن ومثال النوع من الحسد هو الذي وصف الله الكفار به
إذا قال وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا
بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة
يفرحوا بها وكذا قال وإذا غنمتم فزبرتم البغضاء من أفواههم واعلم أن الحسد

لما إذا استلذ رفيقه الحقيقي خاصة فيفضيهما لكونه رفيقا له وكونه
قيم أمع كون كل واحد من الوصفين بحيث لو انفرد لاستقل بالاستغناء
والجمع هذا موافقة الشافعي الثلاث إلا يستقل واحد منهما لو انفرد لا
الجموع مستقل والجمع هذا مشاركة أي أربع أن يستقل أحدهما ويكون
الآخر مقابلا أقل أي يكون للانتفاع وزيد من الطاعات فلا نقول إن مقام
في وقت إذا بما جماعة من الناس فطار الفعل عليه أخف بسبب مشاركة
والجمع هذا مقاونة **الحسنة الثالثة** في تعبيره قوله عليه
السلام نية المؤمن خير من عمله ذكر وجه وجوه أحدها أن النية سر
والعمل علي وطاعة السر أفضل من طاعة العلانية وهذا ليس بشيء
لأنه يقتضي أن تكون نية الصلاة خيرا من نفس الصلاة وثانيها أن النية

يربع كم فإنه فرض يعتد واقية ولكنه لا يرضى بتوقيعه عليه السبب الثالث أن يكون في
كيفيته أن يستخرج نعيم من بين زوال النعمة عن ذلك الشيء ليفر على ذلك الشيء فرد من هذا
الباب كما حصل لكم الكعبة لله يشرف عليه السلام فإذا فلا أنبيه يتقدم علينا غلام يتيم وكيف
نكاحي لنذر وتسلقه فقال الولاة من هذا الذي قال على رجل من القرية
يتيم عظيم وقال تعالى
يصف قول فريق أما ولا إن الله عليهم من بيننا أهؤلاء مستغفرين
التعجب كما اختص الله من الأمم الماضية إذ قالوا أهؤلاء من بيننا وقالوا لنوح نبشر بين
مثلنا وقوم هما لنا عابدون وبين الصفة بقوله أمثلكم وقالوا إذا الخاسرون وقالوا متعجبين أبعث
الله بشرا رسولا وقالوا لولا نزل علينا الملائكة وقالوا أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل
منكم لينذركم السبب الخامس الخوف من فوت الفضائل وذلك يختص بالتي أحمين على مقصود
وأحرقا كل واحد منهما يحسد صاحبه في كل نعمة تكون تمونا له ولا ينفرد بمقصود ومن هذا الباب
تنافس الضرائر في التي أحمين على فضائل الزوجية وتنافس الأخوة في التي أحمين على نيل المنزلة في قلوب الأبوين
التوصل إلى مقاصد الجاه والكرامة وكذلك تنافس الواعظين التي أحمين على أهل بلد واحد إذا
كان غرضهما نيل الجاه والقبول عندهم السبب السادس الرياسة وطلب الجاه فنفسه من نعيم
توصل به إلى مقصود وذلك كالرجل الذي يرى يكون عريم التنعيم في من الفقر فإنه لو
سمع بعظيم له في أفضى العلم تسلى ذلك واحب فوته وزوال النعمة التي بها يشاركه في النعمة

تدوم التي أخر العمل والأعمال لا تدوم والدوام خير من المنقطع ومن أراد
ليس بنية لأنه جمع مفعلا الأول العمل الكثير خير من العمل القليل وأيضا
قيمة عمل الصلاة قبل الفعل لا يحصلا قليلة والأعمال تدوم ولا شك
أن النية تجرد ماضي من العمل المجرد وهو ضعيف إذ العمل بلا نية الأصح
فيه وكلام الترجيح للمستكين في أصل الخير بين وإن بعمل لا يكون الم إذ
الخير إثبات لا فرق بل المراد أن النية خير من الخير أن الدوافعة بعمله وهو
ضعيف لأن الحرب عليه لا يعبر لا إصلاح الدواضحات بل الوجه الجيد في
التأويل أن يقال النية مالي تقل عن جميع أنواع العبور لا تكون نية جازمة
ومتى خلت عن جميع جهات العبور وجب ترتب الفعل عليها لو لم يوجد
عليه وإذا كان كذلك ثبت أن النية لا تنفك البتة عن الفعل فيرجى أن

أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى
أنوي أن أصلي ركعتين لله تعالى

يشتغل في باطنه ولا
يكون الا طلب فلا إذا
وصف عنها حصل حلال
أم من عباده

تشتغل عليه وإذا وصف أضعف أي أمور الدنيا وإذا أمر وتنعم عيشه
لا أو بار يغيم ويبخل بنعمة الله على عباده كأنه يأخذ ذلك من ملكه وخزانته ويقال
البخيل من بخل بمال غيره هذا يبخل بنعمة الله على عباده وإن بيت بنعمه وقيمه عمل أو لا إرادة
وهذا يبتر في تسبيب كلام الأخبث الجعبر وذا الجبلية الطبع أي تصلح أنواع الحشر يرجى
زوالها لأن الزالة تسبيبه وهذا أخبث والجبلية لا تسبيب عارض فيعسر إزالته فهذا معنى الأسباب
الحشر وقد يجتمع بعض هذه الأسباب أو الكل مثلا وجميعها في شخص واحد فيتعظم فيه
الحشر ويقوى قوة لا يقوى صاحبها فقط على الأخبار والحماقة بل يثبت جهات الحماقة ويكثر
التعرا وذا الحماقة وإذا كثر الحماقات تجتمع فيها جملة من هذه الأسباب وقلما ينفرد واحد
منها الحماقة إذا اجتمعت في سبب كثرة الحشر وقلته وقوته وضعفه أعلم أن الحشر
إذا يكثر في قوم تكثر فيهم الأسباب التي ذكرناها إذ الشخص الواحد يجوز أن يحشر لأنه يمتنع
من قول التكبر ولأنه يتكبر ولأنه يحرق ويخفي ذلك من الأسباب وهذه الأسباب إذا تكثر في قوم
تجتمع وتوابعها يجتمعون بتسببها في تقاسيم الحماقات ويقوا ذوي على الأغراض والمنازعة مكثة
الخاطر والمنازعة موجبة إلى الحشر فيجب الاحتياط فلينظر فيها الحاسر وتحالها توجد
الإرادة التي تخصص في تلك الأجزاء لم يكن بينها حاسر قبل ذلك ثم الفعال يحشر الفعال
ذوي الفعال والفعال يحشر الفعال والفعال يحشر الفعال بل الأشكال يحشر

من النية أفضل من ذلك العمل وبيانه من وجوه أولها أن المقصود
من جميع الأعمال تنوير القلب بمعرفة الله وتطهيره عما يشغله عن الله والنية
صفة القلب والفعل ليس صفة وثانيها صفة القلب أقوى من ثانيها صفة
الجوارح لأن القلب ملاك الجوارح والمؤمن خير من عمله وثالثها أن لا معنى
للنية إلا القصد الذي يدعو إلى الأعمال الطاعة للمعبود وانقياداً له
وإنما إذ الأعمال يستحق الذكر بالتكليف فيكون الذكر والقصد الذي
في القلب بالنسبة إلى العمل كالمقصود بالنسبة إلى الوسيلة ولا شك
أن المقصود أشرف من الوسيلة ورابعها أن القلب أشرف من الجسد فجعله
أشرف من فعل الجسد فكانت النية أفضل من العمل المسألة الثالثة أن أبو حنيفة
اعلم أن الأعمال على ثلاثة أقسام طاعات وقربات وعبادات أما الطاعات

ثم من أحمد الله إذا الجاور لنا الكثير من أحمد الله بعين عنا أن كثير من الشرور وبالجملة فأصل الحصر
الفعل أو وأصل الفعل أو الذي أمر على غرض واحد والغرض الواحد لا يجمع متباعدين بل لا يجمع الا
متناسبين فلذلك يكثر الحصر بين نوع من الشروط على الجمل التي يبيض والصيت بالأمر
الفعل فإنه يحصر كل في الفعل من يشاركه في الخطة التي يتقاضى بها القول والتسبب
الحنيف فيه أن الكمال محبوب بالذات وضد المحبوب مكروه وهي جملة أنواع الكمال التفرد
بالكمال ولا جرم كان الحرص في الكمال يعود ظاهر الكمال فلذلك عالج الدواء النية التي هي من أعظم
أنواع الكمال لأن منزل النوع من الكمال [illegible] وقع أيضاً من عنه
باختصار الحصر بالأمور الدنيوية وذلك لأن الدنيا لا تفي بالحرص أما الآخرة فلا
ضيق فيها وإنما مثال الآخرة نعمة الله ولا جرم من حيث قرب معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته
ولا يكتنه ولا يحصر غيره إذا عرف ذلك لأن المعرفة لا تضيق عن المعارف بل المعلوم الواحد
يعرفه ألف ألف ويفرح بمعرفته ويلتذ به ولا تنقص لذته أحد بسبب غيره بل يحصل لكل من المعارف
زيادة لا تحصى فلذلك لا يكون بين علماء الدين محاسد لأن قصر معرفة الله ومن بحر واسع
لا ضيق فيها وغرض الحرص لنعمة الله ولا ضيق فيها نعم إذا قصر العلماء بالعلم المال والجاه
تنافسوا لأن المال إنما يعطاه إذا وقعت في يد واحد فلت عنها يد الآخر وتعسر الجاه من القلوب
أنهما إذا قلت تخصص بتعظيم على الناس من تعظيم الآخر أما إذا اقتلب بالتوجه بمعرفة الله

قيمتي لا تتغير من موضوعاتها بالنية فلا يصل الجاهل الى قوله عليه الصلاة
والسلام انما الاعمال بالنيات بمقتضى انفعال المعصية كالغصب بالنية كما لو
يطعم يتيم امرأة مال غيره او يبني مسجدا من مال حرام او نقل الاعمال
وتمنى في تبطئة بالنيات في الاصل وفي الفضيلة اما في الاصل فقوله تعالى بنوى
بها عبادة الله تعالى فان نوى الرياء صار معصية واما الفضيلة فكثرة
النيات تكثر الحسنة كمن فعل في المسجد وينوي نيات كثيرة او ثانيهما ان يعتقد
انه هيئة الله ويتقرب به زيادة مولاه كما قال عليه السلام من قعد في
المسجد فقد زار الله وهو على الجلوس له كرامة زائري وثالثهما ان ينتظر
الصلاة بعد الصلاة فيكون حال الانتظار كمن هو في الصلاة ورابعها
اعضاء السمع والبصر وسائر الاعضاء عما لا ينبغي فان الاعتكاف كف وهو

العلم والعمل اما العلم فقد قال اجمالا وتفصيلا اما الاجمالي فقوله يعلم ان كل ما
دخل في الوجود فقد كان ذلك من قدرته الله وقدرته لان الممكن قابل يشبه التي الواجب
يفيد وقتي كان ذلك ولا يبقى في الوجود عنه واذا اصل الرضى بالقضاء زال الحشر واما
التفصيلي فقوله تعالى الحشر فرض عليك في الدنيا اما الفرض عليك في الدين فهي
وجوه احدها ان يحشر كرمك حق الله وتاز عنه في قسمتين التي قسمها لعباده
وعزليه الى اقدامه خلقه بجنوبي حكمته وقدرة جنايته على صرفة التوحيد وقدرة في عيني
الايمان وثانيهما ان يكون في خلافة الموقنين قد رفعت اوليائه في جميع الخير
لعباد الله وتشارك ابليس وسائر الفجار في محنة الموقنين البلايا وثالثهما ان يفعل
التعظيم المترتب عليه في الاخرة واما كونه فرضا عليك في الدنيا فهو انك بسبب الحشر لا
تزال تكون في النعم والكرم واعز اولا لا يخليهم الله من انواع النعم ولا تزال تتقرب بكل
نعمة تزامنا وتتالى بكل بلية تنقص عنهم وتنبغي ابدا معمولا ممنوعا فقد فرض عليك قدر
حصوله الاعزاز اك واذا اعز اولا حصوله لك فقد كنت تريد المحنة لعزوله متعينا في
تحصيل المحنة لنفسك ثم ان ذلك النعم اذا استولى عليك اقوى بترتك وازال الصحة عنك
واوقعك في الوسواس ونقص عليك لذة المطعم والمشرب واما انه فرض على المحشور في
دينه وقد قيل له فواضح لان النعمة لا تزول عنه بحشره بل قد اقدرك الله من اقبال ونعمة فلا

اشار الله

وقضى الصوم وهو نوع من مثب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
رهبانية أمتي القعود في المساجد وترك جميعها من القلب والسر
بالكلية إلى الله تعالى وضابطها أن لا يشهد إلا الله فما سوى الله عن القلب
وضابطها أن يفصل أقواله على أوامر الله ونواهيه عن منكر وضابطها
أن يستعين أعضاؤه بالله فإن ذلك غنيمة أهل الدين وضابطها أن يشرح
الزنوج عباءة من الله فهذا هو تكميل النيات وفرض به سائر الطاعات
الفرض الثاني سائر المباحات والأشياء فهذا لا يخلو إما نية أو نيات
يهيج بها من مجالس الغفلات فما أعظم غنم أن من يغفل عنها ولا يرى فيها
إلى الغفلات وفي الجنة من تكتب لله جزاء يوم القيامة وريحه الطيب
من ريح المسك ومن تكتب لغير الله جزاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة

بحسر ومن أعانه الجهل فإنه قبل أن تشتهيه أولا تفعله فإنك أيضا لا تخلو أعمى عمرو يحسر
فلو زالت النعمة بالحسد لم تبق لله عليك نعمة لا في الدين ولا في الدنيا وإن اشتهيت أن
تزول النعمة عن الخلق بحسدك ولا تزول عنك بحسد غيرك فهذا أيضا جهل فإن كل واحد من عمقي
الجهل في يشتهي أن يختص بهذه الخاصية ويشتاق أن يزال من الغير فيتمنى أن الله عليك
وإن لم يزل النعمة بالحسد لما أحب شكره لما عليك وأنت جهلك فكم منها وأما الحسود
يتبع به في الدين والدنيا فواضح أما منفعته في الدين فهو أنه مظلوم من جهتين لا سيما إذا
أخرجت الحسد إلى الفعل والعمل بالغيبة والتفريق بينه وبين أخيه وذكر مساوئه فهي هذا يا
بهذا الله الدين اعلم أنك تهدي الدين حسناتك فإنك كلما ذكرته بسوء نقل الدين بتوانيه
حسناتك وإن زاد ناسيا أنك هكذا أنك اشتهيت زوال نعم الله عنه إليك وإن زيلت نعم الله
عنك إليه ولم تزل في كل حين وإن زادت شفاؤه وأما منفعته في الدنيا فهي وجوه الأول
أن أمتع أعراض الخلق فتساء الأعداء وكونهم مغمومين معذبين ولا عذاب أعظم مما أنت فيه من
ألم الحسد بل العاقل لا يشتهي موت عدوه بل يريد طول حياته ليكون في عذاب الحسد
لينكر في كل حين وإن زاد إلى نعم الله عليه فينقطع قلبه بذلك ولذلك قيل
لا زلت أعدائي لي بل خلدوا * حتى يروا فيك الذي يكمد * لا زلت محسودا على نعمة
فإنما الكامل من يحسد * لأنهم الناس يعلمون أن المحسود لا بد وأن يكون ذا نعمة

قال فلت قد صرح في كيفية مكر النية فاعلم ان الفصل من التكسب
اركان هو التنعم بلذات الدنيا او الاضمار التفاخر بكثرة المال او رياء
الخلق او يتودد به الى قلوب النساء وكل ذلك يجعل الكسب معصية
وان كان الفصل افاقة الشهوة ودفع الى زوايا الموذية عن عبادة الله
وتعظيم المسجد فهو عين الطاعة واذا عرفت ذلك فقس عليه سائر
المباحات والظاهر ان كل ما فعلته لتراعي الحق فهو افعل الحق وكلما
عملته لغير الله فهو هباء منثورا وحرام عليك ان تسمى الله هذه
اعلم ان الجوامل اذا اجتمع الوجوه العقلية والنقلية في انه لا جزء من
النية فيقول في نفسه عند تردد نيته وتجارته نويت ان اقرض الله واتجر
لله يكفي ان ذلك نية ومتى قال ذلك ضربت فقيرا او ضربت لصا
والنية بمعزل عن جميع ذلك انما النية انبعاث النفس وقبلها التي ما
لهم لها ان فيه غرضا ما اعاجلا واما اجلا والميل اذا لم يحصل لم
يفرض الانسان على الشيء جبرا وهو كقول الشيخ نويت ان استمتع

وقد ذكر من اعظم المقاصد للمحشور الى آخره وقوله سبب ازدياد
لما ظاهر الظاهر ان اختص المحشور بما قدر في ذلك استوجب
ابليس من ان يرضى بذلك فيصير مستوجبا لذلك الثواب فلما لم
ذلك الثواب واستوجب العقاب فيصير ذلك تسببا لوقوع ابليس وغضب الله تعالى الخامس
انه عساه تحشر ولا امثال العلم وتجد ان يصير بعد ذلك وكشفه خطاه يقتضي وتجب
ان يجر من لسانه حتى لا يتكلم او يمرض حتى لا يعلم ولا يتعلم وان لم يجر على ذلك وان قرب
اغص من مكر فقد كتم من مكر الوجوه ايها الجوامل انك بشاهدته من جر حجر الذي عمرو
ليصيب به فقتله ولا يصيبه بل يرجع الى صرفيه اليمنى فيقتلهم ذلك غضبه ويعود
وتم فيه فانه الشر من الاول فيرجع الحجر على عينه الاخرى فيعميه فهذا غضبه ويعود
فيعود على راسه فيشجه وعمرو يسلم من كل الاخطار والنوبال راجع الى راسه واما عمرو
فهو الذي يرضون به ويضحكون عليه بل حال الجوامل افتى من حال الحجر العابر لم يقوت الا
الغبي ولو بقيت لفات بالموت واما عمرو فانه يشوفه الى غضب الله والى النار

Scanned by CamScanner

الصقل وإن كفول الدقارغ نوبت إلى أعشى بل الأمر بين إتى اكتساب الميل
إتى الشيء إلا باكتساب استيلاء وتبعت معنى الاتصال العلم بما فيه من
المنافع ثم منزل العلم الا يوجب منزل الميل الا عند خلو القلب عن سائر
الشهوات فإذا غلبت شهوة النكاح وهي بعتقد في الولد غرضا صحيحا لا
عاجلا ولا آجلا لا يمكنه أن يدافع على نية الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء
الشهوة إذ النية من أجاقة الطاعات والإطاعات إلا الشهوة فكيف
ينوي الولد فثبت أن النية ليست عبارة عن المقول باللسان أو بالقلب
بل هي عبارة عن حصول منزل الميل وذلك في قلب بالغ فقد يتيسر في
بعض الأوقات وقد يتعذر في بعضها الخصال الثالث الشاب سنة
اعلم أن نيات الناس في الطاعات أقسام فمنهم من يكون عملهم لحاجة
لتباعث الخوف فإنه يتقي النار ومنهم من يعمل لتباعث الرجاء وهو الرغبة
في الجنة والعاقل لا يأمل الجنة عاقل بصيرة [illegible]
ودرجة درجة الأبدال [illegible] الأنبياء
والعلم فيه حبا لجمال الله وصفاته [illegible]
بالعزة والتعظيم [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
الكريم [illegible]
التسليم [illegible] الحمد لله رب العالمين قال من تفضل الله

بالأفعال الظاهرة لمقتضيات الحصر فإن تعقبه الحصر على الخروج منه كلفا لعسانه الخروج
له وإن حمله على التكلم عليه كلفا نفسه التواضع له وإن حمله على فتح أسباب الجنة عنه كلف
نفسه إبطال الجنة إن أتيه فمهما أعرض المحسود ذلك طاب قلبه وأحب الحاسد وذلك
نفع آخر الأمر أتى زوال الحصر من وجهين الأول أن المحسود إذا أحب الحاسد قبل الحاسد
الحاسد محبين يصير الحاسد محبا للمحسود فيزول الحصر حينئذ الثاني أن الحاسد إذا أتى
بضد موجبات الحصر على سبيل التكلف فيصير ذلك بالآخر صنعا له فيزول الحصر عنه

عليه به عشر ربه وراعيه ذنبه قال العقيلي بن نبيحه الشيخ محمد باطل في
قاعيه غفر الله لهم وللمسلمين آمين وآخر الفراغ منه ضحوة يوم
الاحد الثالث عشر من ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد المائتين
والالف ازاح الله ضيقه وضيق قلبه وقلب ناظره وضيق قلب راعيه
انتهى بحمد الله ساعة عشر عوفيا

الحمد لله الذي اخر الضاد وقدم الظاء
بعد الحاء من الحشو
اخر ذا الخلاف وقدم
يعاقب عليه الخالق وشيعه افراد امر مما كونه راضيا بتلك النعم والشاني
الصغار وانا رتلك النعم في الفرع فيه والفصل اي ازالة تلك النعمة عنه وجعل اشباه
المحنة اليه فيزاموا الزاحل تحت التكليف وبتمامها تمت المسائل بالتحريف والصلاة
والسلام على محمد واله بالتكبير والحمد لله رب العالمين وكان يوم تمام التاليف
يوم الثلاثاء خامس عشر من ربيع الثاني عام ستة وتسعين بعد المائتين والالف
ازاح الله ضيقه وضيق قلب ناظره وضيق قلب راعيه انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير وارجو ان ينفع به المسلمين آمين

وكان الفراغ من كتابة متن الكتاب
خامس عشر قعدة الفراغ عام
عشر ومائتين
والف

وذلك على ذمة خليفة مؤلفه الاسم وتلميذه الاثم الاقل العالم العلامة ابي العباس
سيدي احمد بن الشمس وبتصحيحه وقابلته الشاب الاشقر الحسين الزكي الاعجر الكلايب
الاجل المعلم المبجل الشريف الحنيف سيدي عبد الرحمن العلم الاشم العالم العامل
الاكرم سيدي جعفر بن مولاي ادريس الكتاني نفعنا الله بجميعهم في الدنيا وفي دار الثواب
بجاه سيد ذا ومولانا محمد
النبي العدنان
آمين

Scanned by CamScanner